

أوقاف النساء في الدولة العربية الإسلامية على المساجد والجوامع

د. د. بديع محمد إبراهيم

الباحثة مروة غازي محمد

جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

استهدفت الدراسة مساهمة النساء في الوقف على المساجد والجوامع عبر العصور التاريخية، لأيمانهن بأثره الديني والعلمي والتعليمي والخيري ، ولم يقتصر اثر المرأة في بناء المساجد انما نجدها تارة تشارك في بناء مسجد وتارة تعميرة ونجدها ايضاً توقف أرضها لبناء مسجد عليه لذا تنوعت اسهامات المرأة الواقعة في هذا الجانب .

ويعد الوقف على المساجد من اهم الموارد المالية لكي تستمر بتأدية الواجبات والمهام التي تقوم بها ،مثل دور تحفيظ القرآن الكريم، و دعم الوعاظ والخطباء في ممارسة أدوارهم في تنمية معاني الخير والحق، والحث على الجهاد في سبيل الله ، ومعالجة قضايا الناس ومشاكلهم في الحياة.

الكلمات المفتاحية : الأوقاف ،النساء ، المساجد، الدولة العربية الاسلامية .

Women's Awqaf in the Arab Islamic state on mosques and Masjids

Researcher Marwa M. Ghazi Prof. Dr. Badie M. Ibrahim

University of Anbar - College of Arts

art.dr.bediee2013@uoanbar.edu

Abstract

The study targeted the contribution of women to the endowment of mosques and mosques throughout the historical ages, because of their belief in its religious, scientific, educational and charitable impact. the side.

The endowment for mosques is one of the most important financial resources in order to continue to perform the duties and tasks that it performs, such as the role of memorizing the Holy Qur'an, supporting preachers and preachers in practicing their roles in developing the meanings of goodness and truth, urging jihad for the sake of God, and addressing people's issues and problems in life..

Keywords: endowments, women, mosques, the Arab Islamic state.

المقدمة

المسجد لغةً: من سجد سجوداً أي خضع، فهو كل موضع يتعبد فيه^(١).
أما اصطلاحاً: فيعني المكان المخصص للعبادة عند المسلمين، ومدلوله الديني هو كل موضع يتعبد به لقول الرسول صل الله عليه وسلم: "جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً"^(٢).
اما بالنسبة للجامع فهو نعت للمسجد^(٣)، أتى مدلوله الاصطلاحي من اجتماع المصلين فيه للصلاة^(٤)، فهو مجمع الملة الاسلامية للنقاش في كل ما يتعلق بأمرها لذلك سمي بالجامع الذي يتميز عن المسجد بأنه تقام فيه الصلوات الجامعة.
كان المسلمون في الصدر الأول من الإسلام يفردون كلمة الجامع، وكانوا تارة يقتصرون على كلمة المسجد، وتارة يصفونها فيقولون المسجد الجامع، وتارة اخرى يضيفونها إلى الصفة فيقولون مسجد الجامع، ثم بعد ذلك اطلقوا تسمية الجامع حتى على المسجد الصغير الذي تصلى فيه الجمعة؛ لأنه يجمع الناس لوقت معلوم^(٥).
ولقد حظي المسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة بأهمية خاصة؛ إذ تدل على مكانته بالنسبة لبقية المساجد، لذا نجد حرص النساء الواقفات للمساجد على أن تقام صلوات الجمعة فيه لاسيما نساء الأسر الحاكمة ، وهذا ما وجدناه عند بعض المؤرخين عند ذكر تاريخ مسجد معين فهو يشير إلى إقامة صلاة الجمعة؛ فيه ليشير الى أهمية هذا المسجد^(٦).
ولقد وردت في القرآن الكريم آيات عدة تشير الى المساجد وتحت المسلمين على تشييدها وأعمارها^(٧).
كما أكدت السنة النبوية الشريفة الأجر والفضل الكبيرين لمن يبني بيتاً من بيوت الله، من ذلك قول الرسول (صل الله عليه وسلم): (من بنى لله مسجداً ولو كمفحص^(٨) قطاة، أو أحفر بنى الله له بيتاً في الجنة)^(٩).
وروى أهل الأثر عن رسول الله صل الله عليه وسلم أحاديث كثيرة في المساجد وفضلها
وأحكامها، ونذكر منها عن أنس أن النبي صل الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد)^(١٠).
ونستشف مما تقدم مدى مكانة المساجد وأهميتها في حياة المسلمين عموماً، وذلك أنها في طليعة المباني الإسلامية التي تقام فيها العبادات، ومن أبرز المؤسسات التعليمية التي



تتعدد فيها جلسات العلم والتذكير، ومجالس الشورى، لذا أصبحت المساجد، ذات رسالة دينية، وتعليمية في آن واحد، ولذلك كانت المساجد والجوامع موضع اهتمام بعض النساء اللاتي أوقفن عليها أوقافاً لبنائها وعمارتها والإنفاق عليها، ومن تلك المساجد والجوامع نذكر:

أولاً- أوقاف النساء على المساجد والجوامع في العراق:

١- مساجد السيدة زبيدة بنت جعفر في بغداد:

لم يسبق لامرأة في التاريخ الإسلامي أن اشتهرت كما اشتهرت السيدة زبيدة بنت جعفر حتى ألقت حولها وحول زوجها الخليفة الرشيد الحكايات وحكيت حولها الأساطير. ففضلاً عن الأوقاف الكثيرة التي أوقفها السيدة زبيدة على البيت الحرام وحجابه والمسجد النبوي الشريف، فقد كانت لها أوقافاً عدة في بلاد المسلمين لاسيما بناء المساجد؛ إذ نجد أنها قد عكفت على بناء المساجد في بغداد وفي المشرق، فضلاً عن تعمير المساجد، لذلك فإن هنالك الكثير من الأوقاف السيدة زبيدة على المساجد في بغداد التي تنسب إلى السيدة زبيدة، ومن ذلك أنها اتجهت إلى بناء المساجد في حاضرة الخلافة بغداد، فبنت مسجداً مباركاً على ضفة دجلة بمقرية من دور الخلافة فسمي بمسجد زبيدة، فبلغت النفقة في بناء هذا المسجد ما يزيد على ثلاثين ألف ألف دينار^(١١).

وكذلك بنت مسجداً في قطيعتها المعروفة بقطيعة ام جعفر^(١٢)، فسمي بمسجد القطيعة^(١٣)، وبعد مرور السنين تمت عمارته على يد أبي احمد الموسوي في سنة (٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)، واستأذن الخليفة الطائع لله في أن يجعله مسجداً حتى يصلي الناس فيه في أيام الجمع، فأذن له في ذلك وصار جامعاً يصلي فيه الجماعات^(١٤).

وايضاً ينسب إلى زبيدة مسجد في بغداد كان قريباً من مسجد الشيخ معروف الكرخي، وقد اندثر سنة (١١٩٥هـ/ ١٧٨١م) وكان هذا المسجد واسعاً رصين البنين، قوي الأركان، ولما بنى سليمان باشا الكبير والي بغداد سور الجانب الغربي استعملت انقاضه في بناء السور ولم يبق من المسجد سوى قبر زبيدة، وعليه قبة مخروطية الشكل من نواذر الفن المعماري^(١٥).

٢- مسجد النبي يونس (عليه السلام)^(١٦)

يقع هذا المسجد في الموصل، وكان هذا المسجد في الأصل يسمى (تل توية) ^(١٧) ، بناه المسلمون في أول الإسلام عندما حرروا هذه الديار، وكان يأوي إليها العباد والزهاد، ويقصده أهل الموصل للصلاة والتبرك ^(١٨) .

وفي أواخر القرن الرابع للهجرة صار يعرف بمسجد (يونس)، إذ أعادت بناءه جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني سنة (٣٧١هـ / ٩٨١م) ، وأنشأت بجانبه دوراً للمجاورين، وأوقفت عليه أوقافاً جليلة ، وأصبح مكاناً يقصده المسلمون من أهل الموصل ليالي الجمع للصلاة والمبيت به. ولم يبقَ المسجد على ما بنته جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني، إذ تم توسعته في أوائل القرن السادس الهجري وصار رباطاً كبيراً ، وصار به محل يزار، وفي أوائل القرن السابع للهجرة صار يعرف بمشهد يونس، يقصده الناس ليالي الجمع للزيارة والتبرك ^(١٩) . ^(٢٠)

٣- مسجد الترنجان :

ينسب إلى الترنجان ^(٢١) خاتون ^(٢٢)، زوجة طغرل بك السلجوقي أم انوشروان (ت ٤٥٢هـ / ١٠٦٠م)، سيدة جليلة اتصفت بالعقل والرجاحة والتدبير المحكم والدين ^(٢٣) . ولقد غفلت أغلب المصادر التاريخية عن ذكر مآثر هذه المرأة الفاضلة لكن اكتفت بالقول "تركزت مآثر غزاء كبناء مساجد ومدارس ومستشفيات في جميع أنحاء مملكتها" ^(٢٤) .

٤- مسجد القهرمانة :

ينسب إلى صلف ^(٢٥) "قهرمانة" ^(٢٦) الخليفة القائم (٤٢٢ - ٤٦٧هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥م) ويقع هذا المسجد قريب من دار الخلافة، يحمل أسم مسجد القهرمانة. والمتتبع لسيرة صلف في تلك المدة يجد أن لها أثر في شؤون الخلافة والسياسة ^(٢٧) ، ونتيجة لذلك فقد اتخذت من هذا المسجد مجمعاً للقادة والأمراء للتدخل في شؤون السياسية بعيداً عن دار الخلافة والخليفة. حتى يذكر أنهم إذا أرادوا استوزار شخص اجتمعوا في مسجد صلف القهرمانة ^(٢٨) .

ثانياً: أوقاف النساء على المساجد والجوامع في مكة والمدينة:

١- مسجد الميلاد :

يعد مسجد الميلاد واحداً من أعمال الوقف للسيدة الخيزران؛ إذ كان هذا المسجد في الأصل البيت الذي كان قد ولد فيه الرسول صل الله عليه وسلم. وأيضاً للخيزران مسجد آخر يقال له المختبئ، لكنها لم تشرع في بنائه إنما اشترته مع الدور في الصفا، التي عرفت فيما بعد بدار الخيزران، وأوردنا ذكره سابقاً ^(٢٩) .



٢-مسجد حمزة بن عبد المطلب :

لقد بُني هذا المسجد في المائة الثانية للهجرة في موضع مقتل حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه، ثم أعادت بناءه أم الخليفة الناصر لدين الله (زمرد خاتون) وذلك سنة (٥٩٠هـ / ١١٩٤م) ^(٣٠)، ويقع المسجد قبلي جبل أحد جوفي المدينة وهو على مقدار ثلاثة أميال ^(٣١)، وذكر السمعودي ^(٣٢) (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) أن تاريخ البناء موجود اليوم بالكتابة الكوفية نقش في جدار المسجد بالجص، ولقد زيد في هذا المسجد زيادة بينة وذلك سنة (٨٩٣هـ / ١٤٨٧م) . كما وتعد زمرد خاتون أول من بنت مشهد حمزة (رضي الله عنه) ، فقد بنت على القبر ملبنا من ساج وحولة حصباء ، وباب المشهد من حديد يفتح كل يوم خميس ^(٣٣) .

ثالثاً-أوقاف النساء على المساجد والجوامع في بلاد الشام

١-جامع دمشق :

كان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦ - ٩٦هـ / ٧٠٥ - ٧١٤م) ^(٣٤) وكان ذا همة في عمارة المسجد وكان الابتداء بعمارته في سنة (٨٧هـ / ٧٠٥م) ، وقيل (٨٨هـ / ٧٠٦م) ، ويقال أن الوليد أنفق على عمارته خراج سبع سنين وحملت إليه الحسابات بما أنفق عليه على ثمانية عشر بعير، فأمر بأحراقها ولم ينظر فيها، وقال هو شيء أخرجناه الله فلم نتبعه ^(٣٥) . ولقد شاركت امرأة في بناء الجامع فقد ذكر ياقوت الحموي ^(٣٦) "فلما فرغ أمر الوليد أن يسقف بالرصاص فطلب من كل البلاد وبقيت قطعة منه لم يوجد لها.. رصاص إلا عند امرأة وأبت أن تبعه إلا بوزنه ذهباً، فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا ، فلما قبضت الثمن قالت إني ظننت أن صاحبكم ظالم في بنائه هذا، فلما رأيت انصافه فأشهدكم أنه لله وردت الثمن ، فلما بلغ ذلك إلى الوليد أمر أن يكتب على صفائح المرأة لله ولم يدخل فيما كتب عليه اسمه".

٢- مسجد الخاتونة البرانية :



يرجع بناء هذا المسجد الى زمرد خاتون ابنة جاولي (ت ٥٥٧هـ / ١١٦١م)^(٣٧)، وكانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم، إذ جعلت المسجد وفقاً سنة (٥٢٦هـ / ١١٣١م) على الشيخ أبي الحسن علي البلخي (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)^(٣٨).^(٣٩) .
ويقع على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام، المطل على وادي الثغراء، ويعرف المكان الذي هو فيه بـتل الثعالب^(٤٠). وما لبث أن تحول هذا المسجد إلى مدرسة سمي بـ(مدرسة الخاتونة البرانية)؛ إذ أصبح مكاناً للدراسة والتدريس، وتولى التدريس فيها جلة من العلماء^(٤١).

٣-مسجد زمرد خاتون :

ينسب إلى ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب^(٤٢)، ويقع بـتل الثعالب، محاذي صنعاء له منارة وقف فيه سقاية^(٤٣)، ورتب له إماماً ومؤذناً^(٤٤)، ووقفت عليه أوقافاً^(٤٥).

٤- مسجد الماردانية :

ينسب إلى عزيزة الدين أخشا (أقجة)^(٤٦) خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين وزوجة الملك المعظم عيسى (ت ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م)^(٤٧).
وقد ذكر كرد علي الماردانية في كتابه خطط الشام^(٤٨) ضمن مدارس الشافعية بدمشق إذ يقول " الماردانية على ضفة نهر ثورة لصيق الجسر الأبيض معروفة انشأتها عزيزة الدين اخشا خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين زوجة الملك المعظم سنة (٦١٠هـ / ١٢١٤م)، درس بها جله من الفقهاء، وهي جامع عامر بالصلوات وفيه مدفن بني المؤيد" .
ويفهم من هذا النص أن البناء هو مدرسة الحق بها جامع كبير ومدفن، لذلك عرفت بالاسم نفسه. إذ أن بعض نساء العصر الايوبي يعمدن عند بناء مدرسة إلى إلحاق مسجد تابع لها، وهذا ما لمسناه عند ذكر أسماء بعض الواقفات ولاسيما في (العصر لايوبي). وذكر من أوقافها بستان بجوار الجسر الأبيض وبستان آخر جوار المدة، وثلاثة حوانيت بالجسر الأبيض، والاحكار جوارها ايضاً^(٤٩).

٥-مسجد الفردوس :

ينسب بناء هذا المسجد الى صفية (ضيقة) بنت الملك العادل (ت ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م)^(٥٠)، أميرة جليلة، ملكت مدينة حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز^(٥١) ، وقامت بمملكته احسن قيام خلال حكمها^(٥٢).

يقع المسجد الذي تم بناؤه سنة (٦٣٣هـ / ١٢٣٦م) ضمن مدرسة تسمى (مدرسة الفردوس)، وهي لم تكن مدرسة فقط، إنما هي أول مجمع بني ليس في حلب فحسب بل في العالم الاسلامي، فهي تضم في أرجائها أبنية متعددة لتكون مدرسة وجامع وتربة وخانقاه ومكاناً لتجمع الجيش^(٥٣).

أما جامعها فهو واسع الأرجاء متقن البناء، يعد في مقدمة الدور الأثرية الضخمة بحلب؛ وذلك لضخامة أحجاره واعمدته وفن طرازه، أما صحنه فيبلغ ستين ذراعاً في مثلها تقريباً، وفيه حوض واسع جميل الصنعة على منوال حوض السلطانية، وفي شماليه ايوان كسروي، وعلى جانبيه قبور جماعة ممن لم تعرف تراجمهم، وفي جنوبي الصحن جهة قبلية واسعة على طول الصحن، وفي عرض ثلاثين ذراعاً تقريباً^(٥٤).

٦- مسجد الحافظية :

يقع هذا المسجد في دمشق، بنته أرغوان الحافظية^(٥٥) (ت ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) ، عتيقة الملك العادل في التربة الحافظية، التي هي عبارة عن مدرسة ومسجد مجاور للمدرسة^(٥٦). وتقع التربة التي بني فيها المسجد قبلي جسر كحيل، وشمالي التربة القيصرية بدرب الشبلية من الصالحية، ولقد أوقفت على هذه التربة أوقافاً جيدة منها بستان بصار^(٥٧). رابعاً : أوقاف النساء على المساجد والجوامع في مصر :

١- مسجد القرافة :

ويعد هذا المسجد أحد منشآت السيدة تغريد أم العزيز بالله (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥م)، وهو ثاني جامع أقامه الفاطميون في مصر بعد الجامع الازهر، ويقع في القرافة الكبرى^(٥٨)؛ لذلك سُمي بهذا الاسم.

وكان هذا الجامع في الأصل يسمى (مسجد القبة) وكان موضعه قديماً يعرف بخطة المغافر، بناءً عبد الله بن مانع بن مورع عند تحرير مصر، إذ كان القراء يحضرون فيه، ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد، بنته السيد المعزية في سنة (٣٦٦هـ / ٩٧٦م)، على يد الحسن بن عبد العزيز الفارس المحتسب، في شهر رمضان وهو على نحو بناء الجامع الازهر، وكان هذا الجامع من محاسن البناء تقام فيه صلوات الجمعة^(٥٩).

ولقد أورد المقرئزي^(٦٠) وصفاً دقيقاً لجامع فذكر أنه : "تقام فيه صلاة الجمعة، وكان بهذا الجامع بستان لصيق في غريبة وصهريج، وبابه الذي يدخل منه ذو المصاطب الكبيرة

الأوسط تحت المنار العالي الذي عليه مصفح بالحديد الى حضرة المحراب، والمقصورة من عدة أبواب، وعدتها أربعة عشر باباً مربعة مطوية الأبواب، قدام كل باب قنطرة قوس على عمودي رخامة ثلاثة صفوف وهو أنواع الأصباغ ومنه مواضع مدهونة، والسقوف مزوقة ملونة كلها، والحنايا والعقود التي على العمدة مزوقة بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين، وكان قبالة الباب السابع من هذه الأبواب منضدة قوس مزوقة في منحى حافتيها شانوران مدرج بدرج وآلات سود وبييض وحمرة وخضر وزرق وصفر..".

ولقد جدد عمارته الخليفة الحاكم بأمر الله سنة (٤٢٠هـ / ١٠٢٩م)^(٦١)، وأيضاً نجد أنه قد طرأ على هذا الجامع تغيير بسيط بمرور الزمن تحديداً في سنة (٥١٦هـ / ١١٢٢م) على يد الوزير أبو عبد الله محمد بن فاتك^(٦٢)، لكن التغيير طرأ فقط على البستان الملحق بالجامع فقط، وظل الجامع على ما كان عليه سابقاً^(٦٣).

الا أنه بمرور الزمن تعرض الجامع للحرق سنة (٥٦٤هـ / ١١٦٩م). فذكر المقرئزي^(٦٤) "ولم يزل هذا الجامع على عمارته إلى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو بن العاص سنة أربع وستين وخمسمائة، عند نزول ملك الافرنج على القاهرة...، كان سبب ذلك لأن لا يخطب فيه لبني العباس، ولم يبق من هذا الجامع بعد حريقه سوى المحراب الأخضر".

ثم جددت عمارته بعد الحريق، إلا أنه ما لبث أن تعرض للإهمال والغلق فذكر المقرئزي^(٦٥): "وأدركته لما كانت القرافة الكبرى عامرة لسكنى السودان .. فلما كانت الحوادث والمحن في سنة ست وثمانمائة، قل الساكنين بالقرافة وصار هذا الجامع طوال الأيام مغلقاً، وربما أقيمت فيه الجمعة".

٢- مسجد الحجر :

ينسب إلى مولاة علي بن يحيى بن طاهر^(٦٦)، المعروف بابن أبي الخارجي الموصل، إذ شرعت في بناءه سنة ثلاثين واربعمائة^(٦٧)، ولقد ذكر المقرئزي^(٦٨) موقع المسجد ونفرد بذكر تفاصيل عنه بقوله "هذا المسجد كان بحري مسجد عمار بن يونس^(٦٩) مولى المغافر، وشرقي قصر الزجاج من القرافة الكبرى".

٣- مسجد الاندلس :

يقع هذا المسجد في مصر ، وقد اختلف الآراء حول تاريخ بناءه؛ ف قيل إنه بني عند تحرير مصر، وقيل بني في خلافة معاوية بن أبي سفيان^(٧٠)، ثم جددت عمارته جهة مكنون علم الأمرية^(٧١) سنة (٥٢٦هـ / ١١٣٠م) وهي زوجة الأمر بأحكام الله^(٧٢)، وأم ابنه الأمر (ت ٥٣٥هـ / ١١٤٠م) ، على يد الشيخ المعروف أبي تراب^(٧٣)، ولقد أورد المقرئزي^(٧٤) وصفاً دقيقاً لموقع المسجد فذكر: "هذا المسجد في شرقي القرافة الصغرى بجانب مسجد الفتح في الموضع الذي يعرف عند الزوار بالبقعة، وهو مصلى المغافر على الجنائز".

والى جانب مسجد الأندلس هذا رباط من غريبه بنته علم الأمرية في السنة نفسها التي بنت المسجد وجعلته برسم العجائز والأرامل، فلما كان سنة أربع وسبعين وخمسائة بنى الحاجب لؤلؤ العادلي^(٧٥). برحبة الاندلس والرباط بستاناً وأحواضاً ومقعداً، وجمع بين مصلى الاندلس وبين الرباط بحائط بينهما، وعمل ذلك لحلول العفيف حاتم بن مسلم المقدسي الشافعي به^(٧٦).^(٧٧) ولم تفصح المصادر عن السبب الذي دفعه لعمل ذلك، فقد يكون المسجد قد خصص لنساء الرباط التابع للمسجد.

٤- مساجد الجهة الامرية المعروفة بجهة الدار الجديدة^(٧٨)

أ-مسجد الحجر ويعرف بمسجد النارج^(٧٩)

وينسب بناء هذا المسجد إلى الجهة الأمرية المعروفة بجهة الدار الجديدة في سنة (٥٢٢هـ / ١١٢٨م)، حيث أخرجت له أثني عشر ألف دينار على يد الاستاذين افتخار الدولة يمن، ومعر الدولة الطويل، المعروف بالوحش، وتولى العمارة والإنفاق عليه الشريف ابو طالب موسى^(٨٠).^(٨١)

ولقد أورد لنا المقرئزي^(٨٢) وصفاً دقيقاً للمسجد بقوله: "هذا المسجد عامر إلى يومنا هذا فيما بين الرصد والقرافة الكبرى بجانب سقاية ابن طولون المعروفة بعفصة الكبرى، غريبها إلى البحري قليلاً، وهو المطل على بركة الحبش شرقي الكتفي وقبلي القرافة".

ب- مسجد السيدة رقية^(٨٣)

وينسب بناؤه إلى السيدة جهة الأمرية سنة (٥٢٧هـ / ١١٣٢م) ، ويقع قرب ضريح السيدة رقية بجوار البوابة الموصلة إلى السيدة نفيسة بالقرب من جامع شجرة الدر^(٨٤).

٦-مسجد ست الغزال :

تم بناء هذا المسجد من لدن ست الغزال^(٨٥) ، في سنة (٥٣٦هـ / ١١٤١م) وكانت غزال هذه صاحبة دواة^(٨٦) الخليفة، وكان يرسم خدمتها الأستاذ مأمون الدولة الطويل^(٨٧). ولقد اشار المقرئ^(٨٨) إلى موقع المسجد بقوله: "هذا المسجد كان في القرافة الكبرى بجوار تربة النعمان".

٧- مسجد جهة بيان :

وينسب بناء هذا المسجد إلى الجهة الحافظية المعروفة بجهة بيان الحسامي^(٨٩)، على يد أبي الفضل الصعيدي المعروف بابن الموفق^(٩٠)، وذلك في خلافة الحافظ لدين الله الفاطمي (٥٢٦ - ٥٤٤هـ / ١١٣١ - ١١٤١م)^(٩١)، ويقع هذا المسجد في بطحاء مسجد الأقدام^(٩٢) بجوار تربة المادرائيين^(٩٣). ولم تشير المصادر إلى طبيعة الأوقاف التي وقفها على المسجد أو الاموال التي صرفت على بناءه.

خامساً - أوقاف النساء على المساجد والجوامع في بلاد المشرق**١-أوقاف السيدة زبيدة على المساجد في المشرق (تبريز):**

على الرغم من أن المصادر الأولية لم تشر إلى قيام السيدة زبيدة بالزيارة إلى المناطق البعيدة كواسط وبلاد فارس، إلا أنها ذكرت أنه كان لها اسهامات خيرية وقفية مهمة، فضلاً عن انتساب اقطاعية إليها في منطقة الري، ويرجح أنها كانت السبب في بناء جامع أو جسر أو شق قناة في تلك الأماكن كالمسجد الذي بني في تبريز^(٩٤).

٢-مسجد سبز:

قام سكان مدينة سبزوار^(٩٥) ببناء مسجد (سبز) لهم في أرض بستان يعود لامرأة عجوز، قدمت لهم الأرض لبناء المسجد^(٩٦)، أي أنها جعلت أرضها وقفاً لبناء مسجد في المدينة، وقد غفلت المصادر ذكر اسم هذه المرأة وسنة بناءه. وقد تعرض هذا المسجد للخراب سنة (٣١٧هـ / ٩٢٩م)، فقام بتعميره ابو الفضل الزيادي^(٩٧)، ومازال الأعمار باقي في منارة المسجد، ويمكن أن نستنتج من تاريخ تعمير المسجد أن هذا المسجد بُني قبل تاريخ تعميره بمدة غير قليلة بحيث تعرض للخراب قد يكون في بداية القرن الثالث الهجري ، وهنالك تعمير ثانٍ بعد زلزال سنة (٤٤٤هـ / ١٠٥٢م)، من مال الخواجة اميرك نزلابادي^(٩٨)، الذي بلغ ألف درهم في سنة (٤٦٤هـ / ١٠٧١م)، وكان وقفه على أصحاب الإمام أبي حنيفة^(٩٩).



٣-مسجد أصفهان :

يقع في أصفهان^(١٠٠)، ويعد هذا المسجد من جيل المساجد الأولى^(١٠١). ولقد أضافت ترکان خاتون^(١٠٢) (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) زوجة ملكشاه إلى هذا المسجد قبة البهو أو مثملاً تسمى (كوبناد أي كاكى بمعنى القبة الارضية)، إذ شيد لها الوزير تاج الملك^(١٠٣) في سنة (٤٨١هـ / ١٠٨٨م)^(١٠٤). وقبة البهو هي تعلو منطقة انتقالية مئمنة أقيمت فوق القاعدة المربعة وبسبب موضعها ذكر المؤرخون بأنها تعلو مساحة مخصصة للصلاة أو مسجد للنساء أو حتى مكتبة، فالقبة صغيرة الحجم ووضعت في المحور الطولي نفسه لقبة المحراب في الجهة الجنوبية الغربية، تستند هذه القبة على قاعدة قائمة على أكتاف ضخمة مع وجود منطقة انتقالية مؤلفة من أربع حنيات ركنية تعلوها منطقة أخرى مؤلفة من ستة عشر عقداً، ورقبة القبة تضم شريطاً كتابياً ونقوشاً دينية. وهناك عشرة أضلع مزدوجة تبرز من رقبة القبة وترتفع لتؤلف شكلاً مضلعاً من الداخل، ربما يمثل هذا التشكيل المعماري الذي ينسب إلى تاج الملك محاولة للتفوق على القبة التي بناها منافسه نظام الملك في الجهة الجنوبية، ونجد في الداخل القبة اشطرة من الآيات القرآنية المحفورة على الآجر^(١٠٥).

وفي سنة (٥١٥هـ / ١١٢١م) تعرض المسجد للحريق على مكوناته مما أفضى بالنتيجة إلى إعادة بنائه لاحقاً. وشهد فيما بعد عمليات عدة من التجديد والاضافات اللاحقة^(١٠٦).

سادساً - أوقاف النساء على المساجد والجوامع في بلاد المغرب والاندلس

١-فضل مولاة ابي أيوب:

وهي جارية قيروانيه لم نعلم من أخبارها ولا من ترجمة مولاه شيناً، أوقفت مصحف سنة (٢٩٥هـ / ٩٠٧م) على مكتبة جامع عقبة بالقيروان ، والذي خطته ببراعة ولقد احسنت في اتقان رسمه وتزيينه وتذهيبه^(١٠٧)، وهو الى الان موجود في مكتبة الجامع ولقد شاهده عبد الوهاب^(١٠٨) وذكر أن نص توقيفه بخطها والمشاهد بالورقة الاخيرة منه ونصه " بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما ح حبست فضل مولاة أبي أيوب أحمد بن محمد رحمة الله طلبا لثواب الله والدار الاخيرة رحم الله من قرأ فيها (اي الختمة) ودعا لصاحبيتها . وكتب فصل بخطها في محرم سنة خمس وتسعين ومائتين"٠ ولا جرم أن امثال هذه الجارية المجهولة على العهد الاغلبى كثيرات غير انه لم تبلغ لنا اثارهن .

٢-مسجد البهاء :

ينسب إلى بهاء بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، كانت من خير النساء أهل الزهد والعبادة والتبتل، توفيت سنة (٣٠٥هـ / ٩١٧م) في بداية إمارة الناصر لدين الله، فلم يتخلف أحد عن جنازتها^(١٠٩)، ويقع هذا المسجد في روض الرصافة^(١١٠)، ولم نتمكن من الحصول على معلومات أكثر عن هذا المسجد^(١١١).

٣- مسجد متعة^(١١٢) :

ينسب إلى متعة جارية الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦- ٢٣٨هـ / ٨٢١- ٨٥٢م)^(١١٣)، إذ بنت على نفقتها الخاصة مسجداً نسب إليها^(١١٤)، ولم تحدد المصادر الموضع الذي بني فيه المسجد .

٤- مسجد شفاء^(١١٥) :

ينسب إلى شفاء جارية عبد الرحمن بن الحكم، كانت من أجمل النساء عقلاً وديناً وفضلاً، ويقع المسجد وسط الرض الغربي من قرطبة^(١١٦).

٥- مسجد فخر :

ينسب إلى فخر جارية الأمير عبد الرحمن الاوسط (٢٠٦- ٢٣٨هـ / ٨٢١- ٨٥٢م)^(١١٧)، ويقع المسجد في قرطبة، وهو مسجد رفيع على أمهات المساجد في قرطبة^(١١٨).

٦- مسجد طروب^(١١٩)

ينسب إلى طروب جارية الأمير عبد الرحمن الاوسط، وأم ابنه عبد الله، ويقع بالرض الغربي من قرطبة^(١٢٠).

٧- مسجد عجب^(١٢١)

ينسب إلى عجب جارية الخليفة الحكم الرضي (١٨٠- ٢٠٦هـ / ٧٩٦- ٨٢١ م)، إذ كان لها دور في انشاء بعض المؤسسات الدينية كالمساجد، اذ اقامت مسجداً ينسب لها في غربي قرطبة عرف بمسجد عجب^(١٢٢).

٨- جامع القرويين^(١٢٣) :



يعد جامع القرويين بفاس من أعرق المساجد المغربية وأقدمها، وتكاد تجمع الدراسات على أن هذا المسجد بنته أو إعادة بنائه فاطمة الفهرية (أم البنين) (١٢٤) سنة (٢٤٥هـ / ٨٥٩م) في عصر إمارة الإدارة (١٢٥).

وجامع القرويين بفاس كغيره من بيوت الله التي تملأ طباق الأرض. يقدم لنا صفحات مطوية من التاريخ السياسي والاجتماعي والديني للجماعات التي مرت عليه. وأول من بنى جامع القرويين هو أدريس الثاني (١٢٦)، عندما تحول إلى فاس ليتخذ منها عاصمة له ومركزاً لجماعته، وذلك عام (١٩٢هـ / ٨١٨م) (١٢٧) وكان موقعه في عدوة القرويين، في مقابل جامع الاشياخ (١٢٨)، الموجود في عدوة الأندلسيين من مدينة فاس (١٢٩).

وكان جامع القرويين في نشأته الأولى صغيراً بسيطاً (١٣٠)، فقد كان يتألف من قسمين: بيت الصلاة والصحن، وكان بيت الصلاة يشتمل على أربع بلاطات عرضية تمتد من الشرق إلى الغرب، تتوسطها بلاطة وسطى أكثر ارتفاعاً من البلاطات العرضية الأخرى، وكان طول بيت الصلاة من الشرق إلى الغرب حوالي ثلاثون متراً، إلا أن هذا التصميم والعمران تغير كثيراً بعد التعديلات المتوالية (١٣١).

وأول توسعات الجامع جرت على يد امرأة ثرية من أهل القيروان أقامت في فاس، وهي فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري، فأعادت بناءه مما ورثته من أبيها عام (٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، وضا وضاعفت حجمه بشراء الحقل المحيط به من رجل من هواره، وضمت أرضه إلى المسجد، وبذلت مالاً جسيماً برغبة صادقة حتى اكتمل بناؤه (١٣٢).

ففي أول من رمضان من السنة المذكورة شرعت فاطمة في حفر أساس المسجد وكانت الطريقة التي سلكتها في بنائه أنها التزمت بأن تأخذ التراب وغيره من مادة البناء من البقعة نفسها دون غيرها، مما هو خارج عن مساحتها فحفرت في أعماقها كهوفاً، وجعلت تستخرج منها التراب الجيد والحجر الكلدان، وتبني به وأنيطت بها بئر يستقي منها الماء للبناء والشراب وغير ذلك، وكان ذلك كله تحريماً منها أن لا تدخل في بناء المسجد شبهة فعادت بركة نيتها وورعها على المسجد المذكور، حتى كان منه ما ترى، وقالوا ولم تزل فاطمة صائمة من يوم شرع في بنائه إلى أن تم، وصلت فيه وشكرت الله تعالى (١٣٣).



تضاعف حجم الجامع، وزاد بيت الصلاة عمقاً بما أضيف اليه من العقود الجديدة (الاساكيب) ووسع الصحن ايضاً، وأعيد بناء المجنبيات، وأنشئ للجامع محراب ومنبر جديان، وبنيّت المئذنة بارتفاع شامخ وخطوط هندسية (١٣٤).

ويبدو أن جامع القرويين قد خرج من طرق الملك الخاص الى مجال الوقف العام، ومما يؤيد هذا هو ان اغلب الحمامات والفنادق خلال العصر الادريسي كانت وفقاً على المساجد لاسيما جامع القرويين، ولم تقتصر محبسات المساجد على العقارات فحسب بل شملت أدوات وتجهيزات المساجد الاساسية من ثريات ومناير وغيرها (١٣٥).

وظل جامع القرويين بفاس على ما بنته السيدة فاطمة الفهرية، رداً من الزمن إلى أن زالت إمارة الادارسة من المغرب، وقامت دولة بني زناته، وتوطد حكمهم اذ اداروا السور على العدوتين معاً القرويين ومسجد الأندلس ، وزادوا في مسجديهما زيادة كثيرة وذلك صدر المائة الرابعة (١٣٦). (١٣٧) ، ولقد أصبح جامع القرويين بمرور الوقت مركز إشعاع علمي رائد ، بعد أن كان الغرض من انشاءه لإقامة الصلاة فيه، وهو إلى اليوم قائم ومحافظ على المكانة نفسها.

٩- جامع الاندلسيين :

انشأ الجامع من لدن السيدة مريم الفهرية اخت فاطمة، التي حذت حذو اختها، وانطلقت أعمال تشييد مسجد الأندلسيين بعد مرور سنة من تاريخ الشروع في أعمال بناء جامع القرويين سنة (٢٤٥هـ / ٨٥٩م) (١٣٨)، فأنفقت السيدة مريم الفهري على بنائه جميع مالها الموروث حتى اتمته وحبست عليه العديد من الضياع، وسمي هذا الجامع بهذا الاسم؛ لأنه بُني في (عدوة الاندلسيين) (١٣٩)، أما تصميم الجامع فيتصف المسجد بيت للصلاة أكثر عرضاً من العمق، ويتكون من بلاطات موازية لجدار القبلة، ويتخذ الصحن شكل مربع منحرف، يتموضع قبالة بيت الصلاة ويتوسطه حوض للوضوء، أما الصومعة فتشبه الى حد كبير صومعة القرويين (١٤٠).

ولقد اصبح هذا الجامع مكانا مخصصا للدراسة والتدريس اذ درس به جله من العلماء والفقهاء (١٤١)، وحظي هذا الجامع كغيره من الجوامع خلال حكم الادارسة بالاهتمام، إذ وقفت اغلب الحمامات والفنادق على المساجد من حيث ادوات وتجهيزات



المساجد الأساسية من ثريات ومنابر وغيرها، مما يشير إلى أن الجامع خرج من الملك الخاص إلى العام^(١٤٢).

ونلاحظ أنه لم يصبح مسجداً جامعاً تقام فيه الخطبة إلا في أيام أحمد بن أبي بكر الزناتي^(١٤٣)، سنة (٣٤٥هـ / ٩٥٦م) أي بعد مئة عام من تأسيسه^(١٤٤).

ولقد طرأ على هذا المسجد العديد من الإصلاحات والتعمير والإضافات فيما بعد، فتغير شكل البناء كله ولم يبق إلا المنارة والمحراب على ما كان عليه سابقاً^(١٤٥).

ونلاحظ أن جامع الاندلسيين بمرور الوقت لم تقل أهميته. واستمرت صلاة الجمعة تقام فيه^(١٤٦). ويمكن أن نستشف مما سبق أن هاتين البنيتين قد خلدتا ذكرى والدهما عبر التاريخ بهذا العمل الجليل ونفعهما في الآخرة على ذلك اجراً وثواباً.

١٠ - مسجد شعاع

ينسب إلى شعاع جارية قاسم بن أصبغ البياتي (٢٤٧ - ٣٤٠هـ / ٨٦٢ - ٩٥٢م)^(١٤٧)، كانت من صوالح النساء، ويقع بربض الرصافة من قرطبة^(١٤٨). وهذا يدل على أن بعض الجواري اتبعن وتأثرن بأسياذهن.

١١ - مسجد أم الحسن^(١٤٩) :

ينسب إلى أم الحسن اخت القاضي منذر بن سعيد البلوطي^(١٥٠) (ت ٣٦٦هـ / ٩٧٧م)، إذ ورد ذكرها عند ابن أبار^(١٥١) بقوله "أم الحسن هذه اخت القاضي منذر بن سعيد الكزني البلوطي لم أقف على اسمها كانت مقيمة بفحص البلوط بلدهم من خيرات النساء فاضلة متعبدة في مسجد لها لصق بيتهما يقصدها عجائز ناحيتها وصوالح نسائهم للذكر والتفقه في الدين ودراسة سير العابدين فكان لها ببلدها شأن كبير".

١٢ - مسجد مرجان :

ينسب إلى مرجان جارية الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٥هـ / ٩١٢ - ٩٦١م)، وأم ولي عهده الحكم المستنصر^(١٥٢)، يقع في قرطبة ويعد من أوسع المساجد فيها^(١٥٤).

ويذكر ابن حيان^(١٥٥) أن مرجان أو مرجانة ابتنت العديد من المساجد ، غير أنه لم يصل إلينا ذكر لهذه المساجد غير المسجد المذكور، ولقد استوقفه ذلك المسجد الكبير الذي ابتنته في قرطبة فيذكر: "... ومن أشهر اثارها كان المسجد الكبير المنسوب الى السيدة



بالريض الغربي (من قرطبة بالطبع) الذي عفى الخراب اليوم عليه (أي في زمن ابن حيان وعصره) وقد كان أوسع مساجد قرطبة بناءً وأحسنها عمارة يتكفل بمصالحه وأحواضه وسدنته وغاشي^(١٥٦) فورد عليه وقفها الجليل الذي وقفته عليه وعلى غيره من مساجدها من حقولها العظيمة القدر الوافية الغلة بطريق قرطبة الغربي ، مستمر الانفاق عليه وعلى غيره من وافي غلتها مر السنين". ويذكر ابن حيان^(١٥٧) مصادر الوقوف التي أوقفت على اوقاف فيذكر "بأن الخليفة عبد الرحمن الناصر كانت تحت تصرفه اراضي شاسعة خصبة، يهبها ويقطعها متى ما اراد لأعيان دولته وافراد أسرته، فقد وهب لزوجته مرجان اقطاعات شاسعة".

١٣-ام ملال (ت ١٤١٤هـ / ١٠٢٣م) (١٥٨):

واسمها السيدة ، بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي ، الأميرة الصنهاجية وقفت كتباً قيمة على جامع القيروان من جملتها مصحف شريف في نهاية الجمال من حيث تتسويق الخط ، وتزييق رفوفه البديعة^(١٥٩). ولقد ذكر عبد الوهاب^(١٦٠) انه عثر بمكتبة جامع عقبة على ورقه بها تحبيسها لهذه الختمة المباركة ونصّه : " حبست السيدة الجليلة ام ملال وقفها الله هذا المصحف الجامع لكتاب الله العظيم على جامع مدينة القيروان افريقية لوجه الله الكريم وتعرضاً لجزيل ثوابه. وكان هذا الحبس على يدي القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هاشم^(١٦١)". وهو قاضي المعز بن باديس^(١٦٢).

١٤-ام العلو(كانت على قيد الحياة سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م) :

هي أيضاً أميرة صنهاجية ، بنت باديس واخت المعز^(١٦٣)، يذكر عبد الوهاب^(١٦٤) أنه عثر بمكتبة جامع عقبة العتيقة بالقيروان على ورق بخط القاضي عبد الرحمن بن محمد بن هاشم ، مكتوب بها توقيف هذه الأميرة لمصحف شريف على أحد مساجد القيروان ونص ما بالورقة : " مما أمرت بتحبيسه السيدة أم العلو حرصها الله على مسجد أبي عبد المطلب بباب سلم ابتغاء ثواب الله العظيم وكفى بالله شهيدا . علي بن أحمد الوراق للحاضنة الجليلة حفظها الله على يدي (درة الكاتبة) سلمها الله فرحم الله من قرأ فيه ودعا لهما بالرحمة والمغفرة والنجاة من عذاب النار . آمين رب العالمين " .

وقد جعلت المحبسة رحمها الله المصحف المشار إليه في صندوق من الخشب الثمين مستطيل الشكل رسمت عليه هذه العبارة : " حبس على جامع مدينة القيروان مما أمرت به فاطمة حاضنة باديس في سنة عشرة وأربعمئة ابتغاء وجه الله الكريم وطلب مرضاته"^(١٦٥) ،



ولقد ذكر عبد الوهاب^(١٦٦) أيضاً بأنّ هذا الصندوق موجود ببית صلاة المسجد المذكور لحد الان .

١٥ - مسجد حكمة:

ويقع داخل سور مالقة ،وينسب إلى القاضي أبي محمد عبد الله بن عمر^(١٦٧) ؛ إذ دُفن في المسجد نفسه ، ونجد أنه بعد مدة وسع هذا المسجد في عهد أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين^(١٦٨) ، وكان التوسيع على يد امرأة تسمى الحرة ، إذ اضافت بناء على الجامع من طيب مالها ؛ لأن الجامع لم يعد يستوعب عدد المصلين^(١٦٩) ، فجعلته وقفا للمسلمين ، وأصبح هذا الجامع معلماً أثرياً من معالم التاريخ والحضارة^(١٧٠).

١٦ - مسجد ام عباس :

تم بناؤه من لدن بلاوة المغربية زوجة العادل بن السلار^(١٧١) ، وأم الوزير عباس الصنهاجي^(١٧٢) ، سنة (٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م) على يد المعروف بالشريف عز الدولة الرضوي بن القفاص ، ويقع هذا المسجد بجوار مصلى خولان بالمقافر غربي المقابر ، وقد دثر هذا المسجد^(١٧٣).

النتائج :

نستنتج مما سبق أن النساء عبر العصور التاريخية اسهمن في بناء المساجد؛ لأيمانهن بأثره الديني والعلمي والتعليمي والخيري، ولم يقتصر أثر المرأة في بناء المساجد إنما نجدها تارة تشارك في بناء مسجد، وتارة أخرى في تعميره، ونجدها ايضاً توقف أرضها لبناء مسجد عليه، لذا تنوعت اسهامات المرأة الواقعة في هذا الجانب. ونحن نعارض ما ذهب إليه أحد الباحثين في جامعة رابرين في بحثه عن اسهام المرأة الأيوبية في المجال العمراني وتحديدًا المساجد فذكر "لم نلتمس اي اثر في المصادر الاسلامية عن بناء المرأة لجامع أو مسجد أو ما شابه ذلك او قيامها بترميمها، ولكن النساء شاركن بفاعلية في بناء الخوانق والرياضات والترب والمدارس".

ولمن يتتبع بناء المدارس لاسيما عند الأيوبيين يجد أن المدرسة الأثيوبية كانت بمثابة مسجد تقام فيه الصلاة ، لذلك فإن أغلب النساء الأيوبيات كن يلحقن بالمدرسة مسجدا خاصا بها، لذا فقد كان يعين فيها مؤذن خاص وإمام فهذا يدل على مدى التشابه بين المسجد والمدرسة الأيوبية، ويرجع هذا التشابه إلى أن كل منهما كان يقصد بإنشائها التقرب إلى



ربه فاذا كان انشاء المساجد يعد من أجل الأعمال التي يمكن أن يتقرب بها المسلم إلى ربه فإن المدارس أيضاً عدت قلاعاً للعقيدة وبيوتاً للدين؛ لأن الاسلام حث على العلم والتعليم، ومادام الهدف متقارباً بين المسجد والمدرسة فإن الوظائف والمهام تشابهت إلى حد كبير يقترب من التطابق بمعنى: إن المسجد صار مكاناً للعبادة والدرس في حين صارت المدرسة مكاناً للدرس والعبادة.

الاحالات

- (١) ال زبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (صادر، بيروت، ١٩٦٦م)، ج ٨، ص ١٧٣، ص ١٧٤.
- (٢) البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله، (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩ م)، الجامع الصحيح المختصر، تح: مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، اليمامة، ١٩٨٧م)، ج ١، ص ١٦٨.
- (٣) عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الاثرية، (مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م)، ج ١، ص ١١.
- (٤) ابن منظور، محمد بن ابي بكر المصري، (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط ١، (مطبعة بولاق، د. م، ١٨٨٤م)، ج ٨، ص ٥٣.
- (٥) الالوسي، محمد شكري، تاريخ مساجد بغداد واثارها، (مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٨م)، ج ٦، ص ٥.
- (٦) ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ١٩٣٨م)، ج ٨، ص ٤٣؛ ج ١٠، ص ٢٤٦؛ المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م)، ج ٤، ص ١٢٨؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، (دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م)، ج ٢، ص ٩٦.
- (٧) سورة التوبة، الآية ١٨.
- (٨) يقال فحصت القطة فحصاً من باب نفع، أي حفرت في الأرض موضعاً تبيض فيه واسم ذلك الموضع (مفحص)، بفتح الميم والحاء، ومنه قيل فحصت عن الشيء، اذا استقصيت في البحث عنه وتفحصت مثله. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، مختار الصحاح، (دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م)، ص ٤٩٢.
- (٩) ابن ماجه، محمد بن يزيد، (ت ٢٧٥هـ/ م)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج ١، ص ٤٤؛ ابو يعلى، محمد بن الحسين الفراء الحنبلي،

- (ت ١٠٦٥/هـ ١٤٥٨م)، الاحكام السلطانية ، تصحيح: محمد حامد الفقي، ط ١ ، (مطبعة المصطفى، القاهرة، ١٩٣٨) ، ج ٧، ص ٨٥.
- (١٠) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ، رقم الحديث ٧٣٩.
- (١١) المدور، جميل نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، ط ٢، (مطبعة مؤيد، مصر، ١٩٠٥م)، ص ١٥٢.
- (١٢) المدور ، حضارة الاسلام ، ص ١٥٢.
- (١٣) ابن الجوزي، مناقب بغداد، تصحيح : محمد بهجة الاثري ، (مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٤م)، ص ٢١.
- (١٤) الخطيب البغدادي، ابو بكر محمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت)، ج ١، ص ١١٠؛ ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ٢١.
- (١٥) كحالة، عمرو رضا، معجم النساء، ط ٥، (مؤسسة الرسالة، د. م، ١٩٨٤م) ، ص ٢٨؛ حمزة، عفت وصال، مواقف نسائية رائدة، (دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م)، ص ٢٨.
- (١٦) سمي بهذا الاسم لأنه بني في المكان الذي دفن فيه النبي يونس (B). الديوه جي، سعيد ، دور العلم في الموصل ، ط ١ ، (دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١١م) ، ص ٦٣. بينما يذكر ابن بطوطة بانه المكان الذي وقف عليه النبي يونس ويقال بانه كان يتعبد عليه (B). ابن بطوطة ، (١٦) ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ، (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المعروفة برحلة ابن بطوطة ، (دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٨م) ، ج ١ ، ص ١٨٠ .
- (١٧) سمي بذلك لان بني على السفح الغربي من تل التوبة . الديوه جي ، دور العلم ، ص ٦٣ .
- (١٨) الديوه جي ، دور العلم ، ص ٦٣.
- (١٩) الديوه جي، دور العلم ، ص ٦٣.
- (٢٠) وفي سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م) جدد جلال الدين ابراهيم الختني عمارته ، واتخذة جامعاً كبيراً ، به حضرة قبر النبي يونس (B) وسمي من ذلك الوقت جامع النبي يونس . الديوه جي ، دور العلم ، ص ٦٣. واستمر وجود هذا الجامع حتى وقت الحاضر ، وقد تم هدمه وتفجيره على يد العصابات الاجرامية التي دخلت البلاد عام ٢٠١٤.
- (٢١) هي زوجة السلطان طغرل بك السلجوقي وأم انوشروان التي تزوجها خوارزم شاه كانت ام ولد وفيها دين وافر ومعروف ظاهر. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٠٤، ابن تغري بردي، ج ٥، ص ٦٧.
- (٢٢) خاتون كلمة بمعنى النجمة، تطلق للمرأة الشريفة. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص ١٩٣.
- (٢٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٠٤.



(٢٤) ابن تغري بردي، جمال الدين ابي الحسن يوسف الاتاكي ، (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط ١ ، (مطبعة دار الكتب، القاهرة ، ١٩٣٢م) ، ج ٥، ص ٦٧ ؛ كحالة، معجم النساء، ص ١٧١.

(٢٥) هي ارمينية الأصل اشتراها الخليفة القائم بمبلغ عشرون الف درهم من أحد تجار الرقيق في سوق بغداد، عرفت بالذكاء وسرعة البديهة، فقد جعلت الخليفة القائم يسرع بشرائها، ويقال ايضاً انه خصص خادماً خاص بها هو موفق الخادم. السيوطي، المستطرف من اخبار الجواني، تح: صلاح الدين المنجد، (مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٧٣م) ، ص ٢٦.

(٢٦) القهرمانة: هي لون من ألوان الجواني في المجتمع العباسي مع انها ارفع منزلة وشأناً في شريحة الجواني، اذ استعملت للإشارة الى الوظيفة التي تخص الأمور المالية من الدخل والخرج في البلاط العباسي. الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الاغانى، تح: عبد الستار احمد فراج، (دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٥م)، ج ١٢، ص ٧٩.

(٢٧) الاصفهاني، الاغانى، ج ١٢، ص ٧٩؛ ابن دحية، مجد الدين بن عمر بن حسن بن علي، (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، تح: عباس العزاوي، (مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٦م)، ص ١٥٠.

(٢٨) حسن ، سولاف فيض الله ، دور الجواني والقهرمانات في دار الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص ١٤٩.

(٢٩) ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناي ، (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) ، اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك المسمى برحلة ابن جبير ، (مكتبة الهلال ، بيروت ، د. ت) ، ص ١٨؛ القطبي، عبد الكريم بن محيي الدين بن علاء الدين النهرواني، (ت ١٠١٤م / ١٦٠٥م) اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام، (دار الرفاعي للنشر، الرياض، ١٩٨٣م) ، ص ٨١

(٣٠) السمهودي ، علي بن عبد الله بن احمد الشافعي ، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م) ، ج ٣، ص ١٠٤.

(٣١) ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص ١٧٣.

(٣٢) وفاء الوفاء، ج ٣، ص ١٠٤.

(٣٣) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ج ٣ ، ص ١٠٤.

(٣٤) هو ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي، بويع بعهد من ابيه سنة ٨٦١هـ/ ٧٠٥م)، كان ذو همة في البناء، فأنشأ الجامع الاموي بدمشق، وأبدع في بنائه وزخرفته، وعمر المسجد الاموي بدمشق، وابدع في بنائه وزخرفته، وعمر المسجد الفيومي توفي سنة (٩٦هـ/ ٧١٤م)، وله احدى وخمسون سنة. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ،(ت

- ١٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ، ط ٣ ، (مؤسسة الرسالة، د. م، ١٩٨٥م) ، ج ٤ ، ص ٣٤٧.
- (٣٥) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، (دار الصادر ، بيروت ، ١٩٨٤م) ، ج ٢ ، ص ٤٦٦.
- (٣٦) معجم البلدان، ص ٢، ج ٢، ص ٤٦٦.
- (٣٧) هي زمرد خاتون ابنة الأمير جاولي، وأخت دقاق لأمة، كانت حازمة، عالمة، مثقفة، توفيت سنة (٥٥٧ هـ/ ١١٦٢م). ابن عساكر، ابو القاسم علي بن هبة الله ، (ت ٥٧١ هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح: عمرو بن غرامة ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج ٦٩ ، ص ١٦٧؛ الزركلي، الاعلام، ج ٣، ص ٤٠٩.
- (٣٨) برهان الدين ابي الحسن علي البلخي الواعظ وكان يلقب ببرهان الدين، اشتهر بالزهد والاعراض عن الدنيا، وهو رئيس الحنفية توفي سنة (٥٤٨ هـ/ ١١٥٤م). ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جدادة العقيلي، (ت ٦٦٠ هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج ٧، ص ٣٣٦٩؛ بدران، عبد القادر بن احمد ، منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تح: زهير الشاويش ، (المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥م) ، ص ١٥٦.
- (٣٩) بدران، منادمة الاطلال، ص ١٥٦؛ الصلابي ، علي محمد، القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط ١، (مؤسسة اقرأ للنشر، مصر، ٢٠٠٧م)، ج ١، ص ١٥٨.
- (٤٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٣٨٩؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، الدارس في تاريخ المدارس، (ت ٩٢٧ هـ/١٥٢٠م) ، تح: ابراهيم شمس الدين، ط ١، (دار الكتب العلمية، د. م، ١٩٩٠م)، ص ١٧٠.
- (٤١) النعيمي، الدارس، ص ١٧٠.
- (٤٢) وهي زمرد خاتون (ست الشام) ، بنت ايوب نجم الدين ابي الشكر ايوب بن شادي بن مروان ، اخت الملوك عمه اولادهم ، وكان لها من المحارم خمسة وثلاثون ملكا ، اما اخوتها واما بنو اخوتها ، فأما اخوتها فهم اربعة توران شاه بن أيوب وصلاح الدين والعاقل وسيف الاسلام توفيت سنة (٦١٦ هـ/١٢١٩م). الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٤٦٩
- (٤٣) النعيمي، الدارس، ج ٢، ص ٢٧٥.
- (٤٤) ابن الساعي، الجامع المختصر، ص ١١٠، ص ١١١.
- (٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣١٩؛ ابن الساعي، ابو طالب علي بن نجيب ، (ت ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٥م) ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، اعتناء : مصطفى جواد ، (المطبعة السريانية الكاثوليكية ، بغداد ، ١٩٣٤م) ، ص ١١٠.

(٤٦) وردت التسمية للواقفة عند النعيمي وابن شداد وبدران بـ(اخشا) ولكن في كتاب الوقف وردت بـ(أقجة). النعيمي، الدارس، ج١، ص٥٩٢؛ ابن شداد، عز الدين ابي عبد الله محمد بن علي، (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، العلاقات الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، تح: سامي الدهان، (المعهد الفرنسي للدراسات، دمشق، ١٩٥٦م)، ج٢، ص٢٢٧، ص٢٢٨؛ بدران، منادمة الاطلال، ص٢٠٦.

(٤٧) هي عزيزة الدين اخشا خاتون وزوجة الملك المعظم عيسى، رجعت بعد وفاة زوجها المعظم عيسى سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) الى دار ابيها في ماردين، ثم حجت واستمرت مقيمة بمكة حتى افقرت، ولم يبق معها شيء من المال، وصارت تسقي الماء، فمر بها من كان يعرفها بدمشق ورآها على هذه الحالة، فلما رجع الى دمشق أخبر من كان متوالياً على أوقافها ومصالحها، فجمع لها شيئاً من المال ثم ارسله اليها، فقالت: اي شيء هذا فقالوا: هذا من وقفك، فقالت: الذي خرجت عنه الله لأعود فيه. وقالت: اعطوا كل ذي حق حقه، وقد توفيت في مكة ودفنت هناك. ابن كنان، محمد بن عيسى، (ت ١١٥٣هـ/١٧٤٠م)، المروج السندسية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية، تح: محمد دهمان، (مديرية القديمة، دمشق، ١٩٢٧م)، ص٤٢؛ بدران، منادمة الاطلال، ص٢٠٥.

(٤٨) محمد، (ت ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، ط٣، (مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨٣م)، ج٦، ص٩٤؛ وينظر بدران، منادمة الاطلال، ص٢٠٥.

(٤٩) بدران، منادمة الاطلال، ص٢٠٥.

(٥٠) ترد مرة باسم صفية ومرة باسم ضيفة وهي بنت الملك العادل بن أبي بكر بن ايوب، صاحبة حلب، سلطنة بالوكالة بعد وفاة ابنها الملك العزيز، وتولى حفيدها الناصر طفلاً، وتصرفت تصرف السلاطين في الحكم حيث دامت نحو ست سنين. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص١٩٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢١٦.

(٥١) هو العزيز بن محمد بن غازي بن يوسف بن ايوب (٦١١ - ٦٣٤هـ/١٢١٤ - ١٢٣٦م) من ملوك الدولة الأيوبية وهو الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين كان صاحب حلب. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٣٦١.

(٥٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٩٥؛ كحالة، معجم النساء، ص٣٣٩.

(٥٣) ابن شداد، العلاقات الخطيرة، ج١، ص١٠٨.

(٥٤) كحالة، معجم النساء، ص٣٣٩.

(٥٥) أرغون (أرغون) الحافظة عتيقة الملك العادل الكبير أبي بكر بن أيوب، سميت الحافظة لخدمتها وتربيتها الحافظ صاحب قلعة جعبر، كانت امرأة عاقلة مدبرة، عمرت دهرًا، وله أموال جزيلة عظيمة. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص٢٢٧؛ العيني، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد، (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، (د. مط، بيروت، ١٩٩٦م)، ج١، ص٩.



- (٥٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٥٩٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٢٢٧.
- (٥٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٥٩٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٢٢٧؛ بدران، منادمة الاطلال، ص ٣٣٢.
- (٥٨) القرافة او الأرافة وتسمى ايضاً قرافة الفسطاط هي مدافن اسلامية تاريخية في جنوب القاهرة، وسميت هذه المنطقة بالقرافة نسبة الى قبيلة يمنية في المخافر اسمها بنو قرافة والقرافة نوعان قرافة صغرى وقرافة كبرى، والاخيرة هي التي بني عليها جامع القرافة، ولم تكن هذه المنطقة مخصصة لدفن الموتى فقط انما اصبت مكانا معدا للتتزه وكان فيها مساكن واسواق وغيرها. المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٢٠.
- (٥٩) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٢٩.
- (٦٠) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٢٩.
- (٦١) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٣٧٩.
- (٦٢) هو المأمون ابا عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي، تولى الوزارة في عهد الحاكم بأمر الله، فظلم وساءت سيرته الى ان قبض عليه الحاكم بأمر الله سنة (٥١٩هـ / ١١٢٦م)، وصادره ثم قتله سنة (٥٢٢هـ / ١١٢٨م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١١، ص ٤٢٢.
- (٦٣) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ١٢٩.
- (٦٤) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ١٢٩.
- (٦٥) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ١٢٩.
- (٦٦) لم أعثر على ترجمة لها غير ما ذكر.
- (٦٧) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٩.
- (٦٨) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٩.
- (٦٩) ينسب هذا المسجد الى عمار بن يونس بن أبي سعيد، مولى المغافر، من أهل مصر، ولم اجد له ترجمة واضحة غير ذلك. الاصبهاني، عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن العبادي، (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)، المستخرج من كتاب الناس لتذكرة والمستطرق من احوال الرجال للمعرفة، تح: عمار حسن صبري التميمي، (وزارة العدل والشؤون الاسلامية، البحرين، د. ت)، ج ٣، ص ٤٣٦.
- (٧٠) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.
- (٧١) عرفت بجهة مكنون لاختصاص مكنون الملقب بالقاضي لخدمتها، ويقال لها ست القصور، من ربات البر والاحسان في مصر المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٢٧؛ الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ٢٤٨.
- (٧٢) هو الأمر بأحكام الله منصور ابن احمد المستعلي بالله ابن معد المستنصر ابو علي العبيدي الفاطمي من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر، ولد في القاهرة سنة (٤٩٠هـ / ١٠٩٧م)، وبويع بالخلافة سنة

(٤٩٥هـ / ١١٠٢م) وعمره خمس سنين، فقام وزير ابيه الأفضل بن بدر الجمالي بشؤون الدولة، واستمر في خلافة ٢٩ سنة وقتل سنة (٥٢٤هـ / ١١٣٠م) على يد الباطنية. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٤٧.

(٧٣) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.

(٧٤) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.

(٧٥) لؤلؤ العادلي الحاجب، من ابطال الاسلام، وهو كان المندوب لحرب الافرنج الكرك الذين ساروا لأخذ طيبة، توفي بمصر في صفر سنة (٥٩٨هـ / ١٢٠٢م). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ١٦٦.

(٧٦) لم نعثر على ترجمة واضحة غير ما ذكر اعلاه.

(٧٧) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٤.

(٧٨) لم نعثر على ترجمة لها غير ما ذكر أعلاه.

(٧٩) سمي بمسجد النارج لأن نارجة لا ينقطع ابداً. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.

(٨٠) وهو ابو طالب موسى بن عبد الله بن هاشم بن مشرف بن جعفر بن المسلم بن عبيد الله بن جعفر بن محمد بن ابراهيم، اليماني، المعروف بابن اخي الطيب بن ابي طالب الوراق. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.

(٨١) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.

(٨٢) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٣.

(٨٣) هي رقية ابنة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه). ابن حيان، محمد بن حيان بن أحمد بن معاذ بن معيد، (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، ط ١، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٣م)، ج ٢، ص ٣١١.

(٨٤) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٤٤٦.

(٨٥) لم اجد لها ترجمة غير ما ذكر اعلاه.

(٨٦) دواة اي يكتب عن الخليفة ويتولى أمرها وما يلحق ذلك من المهمات نحو تبليغ الرسائل عن السلطان او الأمير وإبلاغ عامة الامور. ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٣١١.

(٨٧) مأمون الدولة الطويل: لم نعثر له على ترجمة.

(٨٨) المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٨.

(٨٩) جهة بيان هي إحدى مغنيات الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٦.

(٩٠) لم نعثر على ترجمة له.

(٩١) هو الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم محمد بن المستنصر بالله ابي تميم معد ولد بعسقلان في محرم سنة (٤٦٧هـ / ١٠٧٤م) وقيل (٤٦٨هـ)، تولى الخلافة سنة (٥٢٦ - ١١٣١م)،

واستمرت خلافته ثمانية عشر سنة وأربعة أشهر حيث توفي سنة (٥٤٤هـ / ١١٤٩م) . المقرئ، اتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تح: جمال الدين الشيال ، (لجنة احياء التراث الاسلامي ، مصر

د. ت. (، ج٣، ص١٤٢ .

(٩٢) هذا مسجد بالقرافة بخط المغافر، ويقال انه سمي بالأقدام لأنه كان يتداوله العباد، وكانت حجارته كذا فأنثر فيها موضع اقدامهم، فسمي لذلك مسجد الاقدام. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣٣٤ .

(٩٣) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣٣٦ .

(٩٤) العزوي، شهلاء مأمور حسن ، زبيدة أم الامين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد سنة ٢٠٠٠م، ص١٣١ .

(٩٥) سبزواري: وهي قصبة بيهق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٣٧ .

(٩٦) البيهقي، ابو الفضل محمد بن حسين ، (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)، تاريخ البيهقي ، ترجمة: يحيى خشاب وصادق نشأت ، (دار الطباعة الحديثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، د. ت) ، ص٨٥ ، ص٤٧١ .

(٩٧) هو زياد بن علي بن موفق بن زياد الهروي الحنفي كان خيراً صالحاً، فقيهاً فاضلاً، تولى القضاء في سرخس. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٧، ص٣٠٥ .

(٩٨) لم اعثر على ترجمة له.

(٩٩) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص٤٧١، ص٤٧٢ .

(١٠٠) أصفهان أو اصبهان: هي إحدى مدن ايران ومركز محافظة اصفهان تقع على بعد (٣٤٠كم) جنوب طهران على نهر زابنده . الاصبهاني، ابو احمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى ، (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)، تاريخ اصبهان، تح: كسروي حسن، (دار الكتب، بيروت، ١٩٨٩م)، ج١، ص٧٦ .

(١٠١) ابراهيم، سلوى، نظم تخطيط المساجد السلجوقية وأثرها في تخطيط مساجد العراق، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد، سنة ٢٠١٤م، ص٩١ .

(١٠٢) ترکان خاتون زوجة السلطان ملكشاه والدة سلطان محمود، وهي بنت طراح وابوها من نسل افراسياب، كان ملك الفرس، كانت حازمة حافظة شهمة، وهي صاحبة اصبهان باشرت الحروب وديرت الجيوش. ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٨٤ .

(١٠٣) تاج الملك: ابو الغنائم المرزيان بن خسرو فيروز، اصبح وزيراً للسلطان محمد بن ملكشاه في سنة (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م)، وهو الذي بنى تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي والمدرسة التاجية في بغداد، قتل

سنة (٤٨٦هـ / ١٠٩٣م). الاصفهاني، عماد الدين، (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م)، تاريخ دولة آل سلجوق، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م)، ص٢٢٢ .

(١٠٤) ابراهيم، نظم تخطيط المساجد، ص٩٢ .

- (١٠٥) ابراهيم ، نظم تخطيط المساجد، ص٩٢.
- (١٠٦) ابراهيم، نظم تخطيط المساجد، ص٩٤، ص٩٥.
- (١٠٧) عبد الوهاب ، حسن حسني ، شهيرات التونسيات ، (المطبعة التونسية ، تونس ، ١٣٥٣م) ، ص٣٠.
- (١٠٨) شهيرات التونسيات ، ص٣٠.
- (١٠٩) ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر، (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) ، التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، (دار الفكر، لبنان، ١٩٩٥م)، ج٤، ص٢٤٣.
- (١١٠) ريش الرصافة : يقال الريش اساس المدينة والبناء ، والريش ما حوله من خارج ، والرصافة يقصد بها رصافة قرطبة ، وهي مدينة انشأها الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان ، وهو اول من ملك الاندلس من الاموية بعد زوال ملكهم ، انشأها وسماها الرصافة تشبيها برصافة الشام التي بناها جده الخليفة هشام بن عبد الملك . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٥، ص٤٨٠.
- (١١١) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ج٤، ص٢٤٣.
- (١١٢) كانت جارية لزرياب، ادبها وعلمها احسن اغانيه، حتى شبت، وتصرفت بين يدي الأمير عبد الرحمن بن الحكم تغني له مرة وتسقيه اخرى، فأعجب بها، فلما كشف لزرياب امرها اهداها اليه فحظيت عنده. ابن الابار، التكملة، ج٤، ص٢٤٢.
- (١١٣) عبد الرحمن بن الحكم ابن الداخل، امير الاندلس، ابو المطرق المرواني، بويق سنة ست ومائتين فامتدت ايامه، كان حسن السيرة، لين الجانب، قليل الغزو، توفي سنة (٢٣٨هـ/ ٨٥٢م) . الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٢٨٤.
- (١١٤) سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م) ، ص٢٢٧.
- (١١٥) الشفاء هي جارية الامير عبد الرحمن بن الحكم اعتقها وتزوجها وكانت من اجمل النساء عقلاً وديناً وفضلاً ونسباً، كفلت ابنه الأمير محمد بن عبد الرحمن في صغر لوفاة امه. ابن الابار، التكملة، ج٤، ص٢٤١.
- (١١٦) ابن الابار، التكملة، ج٤، ص٢٤٠.
- (١١٧) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي كان عادلاً في الرعية، جواداً، فاضلاً له نظر في العلوم العقلية، وهو أول من ضرب الدراهم بالاندلس، وكان محباً للعلماء مقرباً لهم. (توفي سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥٢م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص٨٤.
- (١١٨) ابن الابار، التكملة، ج٤، ص٢٤٢.



- (١١٩) طروب جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط، وأم ابنه عبد الله حيث ولع الأمير عبد الرحمن بن الحكيم بالنساء فاستكثر من الجواري إلا أنه كان أكثر ولعا بجاريته طروب، وكانت طروب هي الأخرى من الجواري الجميلات مما جعلها تستأثر على قلب الأمير. ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين القرطبي، (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م)، المقتبس من انباء الاندلس، تح: محمود علي مكي، (مجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١)، ص ١٤٩.
- (١٢٠) ابن الابار، التكملة، ج ٤، ص ٢٤٢.
- (١٢١) السامرائي، خليل ابراهيم، عبد الواحد ذي النون طه، ناطق صالح مطلوب، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط ١، (دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠٠٠ م)، ص ٤٤٣.
- (١٢٢) سالم، تاريخ، ص ٢٢٧.
- (١٢٣) سمي هذا المسجد بهذا الاسم لأنه بني في (عدوة القرويين) فحينما اختط ادريس الثاني مدينة فاس سنة (١٩٢ هـ / ٨٠٨ م)، جعلها قسمين يفصل بينهما نهر سبو. وسمي القسم الاول (عدوة القرويين) بنزول العرب الوافدين من القيروان، وسمي القسم الثاني بعودة الاندلسيين بنزول العرب الوافدين من الاندلس. سالم، تاريخ المساجد، ص ٧.
- (١٢٤) هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهرية القيروانية (أم البنين)، من ربات البر والاحسان ذات دين وصلاح. السلاوي، شهاب الدين ابو العباس أحمد بن خالد، (ت ١٣١ هـ / ٧٤٨ م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، (دار الكتاب، بيروت، د.ت)، ج ١، ص ٢٣١؛ الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ١٣٢.
- (١٢٥) الجزنائي، ابو الحسن علي، (ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م)، جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تح: عبد الوهاب منصور، ط ١، (المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٩١ م)، ص ٤٥، ص ٤٦.
- (١٢٦) هو إدريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى، ابو القاسم، ثاني امراء الادارسة في المغرب الأقصى، وباني مدينة فاس، توفي فيها سنة (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م). الرازي، احمد بن سهل، (ت ق ٤ هـ / ٦٢٥ م)، اخبار فخر وخبر يحيى بن عبد الله واخيه ادريس بن عبد الله (انتشار الحركة الزيدية في اليمن والمغرب والديلم)، تح: ماهر جرار، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٥ م)، ص ٣٢٨.
- (١٢٧) الجزنائي، جني زهرة الآس، ص ٤٥، ٤٦؛ القاضي، محمد، جامعة القرويين ودورها في حماية الثقافة والتراث الاسلامي، مجلة منار الاسلام، العدد ٨، لسنة ١٩٨٩ م، ص ٧٩.
- (١٢٨) جامع الاشياخ والمعروف ايضاً بمسجد الانوار، بناه الامير ادريس الثاني عند بنائه مدينة فاس سنة (١٩٢ هـ / ٦٢٤ م). ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص ٣٠.
- (١٢٩) الجزنائي، جني زهرة الآس، ص ٤٥، ص ٤٦.
- (١٣٠) القاضي، جامعة القرويين، ص ٧٩.
- (١٣١) سالم، تاريخ المساجد الشهيرة، ص ١٠٦.

- (١٣٢) الجزنائي، جني زهرة الآس ، ص٤٥، ص٤٦ ؛ المكناسي ، احمد بن القاضي ، (ت١٠٢٥هـ / ١٦١٦م) ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة ، الرباط ، ١٩٧٢م) ، ص٥٢.
- (١٣٣) السلاوي، ج١، ص٢٢٢؛ الجزنائي، جني زهرة الآس ، ص٤٥، ص٤٦.
- (١٣٤) الجزنائي، جني زهرة الآس ، ص٤٦.
- (١٣٥) الجزنائي، جني زهرة الآس ، ص٤٦.
- (١٣٦) السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٢٣٠، ص٢٣١.
- (١٣٧) وقد أصبح جامع القرويين بمرور الوقت مركز اشعاع علمي رائد ، بعد ان كان الغرض من انشاء لإقامة الصلاة فيه ، وهو الى اليوم قائم ومحافظ على المكانة نفسها.
- (١٣٨) الجزنائي، جني زهرة الآس، ص٤٥، ص٤٦.
- (١٣٩) السلاوي، الاستقصا، ج٢، ص٢١٩.
- (١٤٠) التوفيق، أحمد، مساجد مغربية عبر التاريخ، (وزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية، الدار البيضاء، ٢٠١٠م)، ص٦٩.
- (١٤١) السلاوي، الاستقصا، ج٢، ص٢١٩.
- (١٤٢) الجزنائي، جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، ص٤٦.
- (١٤٣) هو محمد بن ابي بكر الزناتي، كان عاملاً على مدينة فاس، في ايام عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس. السلاوي، الاستقصا ، ج١، ص٢٣٢.
- (١٤٤) ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص٣٤.
- (١٤٥) السلاوي، الاستقصا، ج٢، ص٢١٩.
- (١٤٦) عبد القادر، عبد السلام بن محمد ، إتحاف المطامع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرابع، تح: محمد حجي، ط١، (دار الغرب، بيروت، ١٩٩٧م)، ج٢، ص٣٥.
- (١٤٧) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء، إمام من أئمة الحديث، حافظ أكثر مصنف، من أهل قرطبة، كان هو وأبوه من حملة العلم . الذهبي، العبر ، ج٢، ص٢٦٠.
- (١٤٨) ابن الابار، التكملة، ج٤، ص٢٤٨.
- (١٤٩) لم نقف على ترجمة لها غير ما ذكره ابن الابار.
- (١٥٠) هو القاضي منذر بن سعيد البلوطي، أبو الحكم، قاضي قضاة الأندلس، وكان اماماً فقيهاً خطيباً شاعراً، توفي سنة (٣٦٦هـ / ٩٧٧م). ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٤٦.
- (١٥١) التكملة، ج٤، ص٢٤٥.
- (١٥٢) امير المؤمنين ابو المطرف عبد الرحمن الناصر لدين الله ، ثامن حكام الدولة الاموية في الاندلس التي أسسها عبد الرحمن الداخل في الاندلس بعد سقوط الخلافة الاموية في دمشق وأول خلفاء قرطبة

بعد أن أعلن الخلافة في قرطبة سنة (٣١٦هـ / ٩٢٨ م) ، المعروف بعبد الرحمن الثالث تميزا له عن جديه عبد الرحمن بن معاوية (عبد الرحمن الداخل) وعبد الرحمن بن الحكم (عبد الرحمن الأوسط) .
الازدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد، (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر
ولاية

(دار المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م)، ج ١، ص ١٣.

(١٥٣) ابن الابار، التكملة، ج ٤، ص ٢٤٦.

(١٥٤) ابن حيان، المقتبس، ص ٤٨٠.

(١٥٥) المقتبس، ص ٤٨٠، وينظر ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد

(ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: كولان ليفي بروفنسال، ط ٣ ،

(دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م)، ج ٢، ص ١٧٣.

(١٥٦) الغاشية في اللغة : الغطاء . ولعل ابن حيان كنى هنا بكلمة (غاشي) عن أن نفقات المسجد يغطيها

ريع الوقف الذي أوقفته السيدة مرجان على المسجد من الارض الزراعية التابعة لها . مصطفى ، أبراهيم

وأخرون، المعجم الوسيط ، (مطبعة المكتبة العلمية ، طهران ، د. ت)، ج ٢ ، ص ٦٦٠ .

(١٥٧) المقتبس، ص ٤٨٠.

(١٥٨) هي السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي (ام ملال) ، اميرة حازمة تولت الملك بالوصاية ، ثم

كانت في عون أخيها نصير الدولة (باديس) بعد وفاة أبيهما واشتركت معه في تدبير الامور ، ولما مات

باديس سنة (٤٠٦هـ / ١٠١٥ م) خلفه على الامارة ابنه المعز وهو صغير السن ، فأصبحت وصية عليه

وتولت تدبير المملكة وحمدت سيرتها ، وليس في تاريخ أفريقية امرأة مسلمة حكمتها غير ام ملال

واستمرت الى ذلك الى ان توفيت . ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ الزركلي ، الاعلام

، ج ٣ ، ص ١٤٨.

(١٥٩) عبد الوهاب ، حسن حسني ، شهيرات التونسيات ، (المطبعة التونسية ، تونس ، ١٣٥٣م) ،

ص ٣٩ ، ص ٤٠ .

(١٦٠) شهيرات التونسيات ، ص ٣٩ ، ٤٠.

(١٦١) لم نعثر على ترجمه له.

(١٦٢) هو المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري ، صاحب افريقية وما والاها

من بلاد المغرب ، كان ملكا جليلا عالي الهمة ، محبا لاهل العلم كثير العطاء . توفي سنة (٤٥٤هـ /

١٠٦٢ م) . ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ، (ت

٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت

، ١٩٦٩م) ، ج ٥ ، ص ٢٣٣.

(١٦٣) هي بنت نصير الدولة باديس واخت المعز ، تربت في قصور صنهاجة بين المنصورية والمهدية في كفالة عمته السيدة ام الملال المتقدمة ذكرها ، ولما بلغت السابعة عشر وقد توفيت ام الملال ، زوجها اخزها ووليها من ابن عمه عبد الله بن حماد الصنهاجي صاحب المغرب الاوسط سنة (٤١٥هـ / ١٠٢٤ م) عبد الوهاب ، شهيرات التونسيات ، ص ٤٦٠ .

(١٦٤) شهيرات التونسيات ، ص ٤٩ .

(١٦٥) عبد الوهاب ، شهيرات التونسيات ، ص ٤٩ .

(١٦٦) شهيرات التونسيات ، ص ٤٩ .

(١٦٧) ابو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد الوجدي، احد اعلام زمانه جلالة ونباهة، ولي القضاء مرية سنة (٥٣١هـ / ١١٣٧م) فقام بأعبائه أجمل قيام، واستمرت ولايته مدة نحو ثمانية عشر عاماً ثم انصرف الى الزهد توفي سنة (٥٤٢هـ / ١١٤٨م). النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الاندلس، (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م)، تاريخ قضاة الاندلس المعربة، تح: نخبة احياء التراث العربي، ط ٥ ، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م)، ص ١٠٤ .

(١٦٨) علي بن يوسف بن تاشفين امير المسلمين، صاحب المغرب، تولى الحكم سنة (٥٠٠هـ / ١١٠٧م)، كان حسن السيرة ، عادلاً نزهاً، توفي سنة (٥٣٧هـ / ١١٤٣م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١١، ص ٦٧٢ .

(١٦٩) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص ١٠٥ .

(١٧٠) الهري ، سلامة محمد ، دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين، دراسة سياسية حضارية، (دار الندوة الجديدة، د. م، ١٩٨٥م)، ص ٣٧٩، ص ٣٨٠ .

(١٧١) هو ابو الحسن علي بن السلار، المنعوت بالملك العادل سيف الدين وقيل انه ابو المنصور علي بن اسحاق عرف بابن السلار، وزير الظافر العبيدي صاحب مصر تولى الوزارة سنة (٥٤٣هـ / ١١٤٨م)، واستمر العادل بها الى ان قتل سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م). ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج ٣، ص ٤١٦ .

(١٧٢) هو عباس بن أبي الفتوح بن الملك يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، قدم مع أمه من افريقيا وكان صبيّاً، فتزوج العادل بن سلار بأمه فأحببه ورياه، ولكن ما لبث عندما كبر ان قتل العادل بن سلار، وتولى الوزارة بعده. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٥٠ .

(١٧٣) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٣٥ .

قائمة المصادر

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (صادر، بيروت، ١٩٦٦م)



- البخاري، محمد بن أسماعيل أبو عبد الله ، (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م) ، الجامع الصحيح المختصر ، تح: مصطفى ديب البغا ، (دار ابن كثير ، اليمامة ، ١٩٨٧م)
- عبد الوهاب ، حسن ، تاريخ المساجد الاثرية ، (مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م)
- ابن منظور، محمد بن ابي بكر المصري، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط١، (مطبعة بولاق، د. م، ١٨٨٤م)،
- الالوسي، محمد شكري، تاريخ مساجد بغداد واثارها، (مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٨م)،
- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٣٨ م)
- المقرئزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م،
- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥ م) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، (دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ١٩٦٧م).
- الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر ، (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٨م) ، مختار الصحاح ، (دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٢م)
- ابن ماجة، محمد بن يزيد ، (ت ٢٧٥هـ / م) ، سنن ابن ماجة ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت)
- ابو يعلى، محمد بن الحسين الفراء الحنبلي، (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، الاحكام السلطانية ، تصحيح: محمد حامد الفقي، ط١ ، (مطبعة المصطفى، القاهرة، ١٩٣٨) ، ج٧، ص٨٥.
- المدور، جميل نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، ط٢، (مطبعة مؤيد، مصر، ١٩٠٥م)،



- ابن الجوزي، مناقب بغداد، تصحيح : محمد بهجة الاثري ، (مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٤م)،
- الخطيب البغدادي، ابو بكر محمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت)،
- كحالة، عمرو رضا، معجم النساء، ط٥، (مؤسسة الرسالة، د. م، ١٩٨٤م) ،
- حمزة، عفت وصال، مواقف نسائية رائدة، (دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م)،
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابي الحسن يوسف الاتاكي ، (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط ١ ، (مطبعة دار الكتب، القاهرة ، ١٩٣٢م)
- السيوطي، المستطرف من اخبار الجواري، تح: صلاح الدين المنجد، (مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٧٣م) ،
- الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الاغاني،
تح: عبد الستار احمد فراج، (دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٥م)،
- ابن دحية، مجد الدين بن عمر بن حسن بن علي، (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، النبراس
في تاريخ خلفاء بني العباس، تح: عباس العزاوي، (مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٦م)،
- حسن ، سولاف فيض الله ، دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية
(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة
بغداد ، ٢٠٠٤،
- ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني ، (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)
،اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك المسمى برحلة ابن جبير ، (مكتبة
الهلال ، بيروت ، د. ت)
- القطبي، عبد الكريم بن محيي الدين بن علاء الدين النهرواني، (ت ١٠١٤م /
١٦٠٥م) اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام، (دار الرفاعي للنشر، الرياض،
١٩٨٣م)



- السمهودي ، علي بن عبد الله بن احمد الشافعي ، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)
- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ،(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ، ط ٣ ، (مؤسسة الرسالة، د. م، ١٩٨٥م)
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، (دار الصادر ، بيروت ، ١٩٨٤م)
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن هبة الله ، (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح: عمرو بن غرامة ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م)
- ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جدادة العقيلي، (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، د.ت)
- بدران، عبد القادر بن احمد ، منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تح: زهير الشاويش ، (المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥م)
- الصلابي ، علي محمد، القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط ١ ، (مؤسسة اقرأ للنشر، مصر، ٢٠٠٧م)،
- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، الدارس في تاريخ المدارس، (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م) ، تح: ابراهيم شمس الدين، ط ١ ، (دار الكتب العلمية، د. م، ١٩٩٠م)،
- صالح وسعيد (٢٠٢٠) عثمان عبد العزيز وسليم احمد. ابن الشحنة الصغير (٨٩٠هـ/١٤٨٥م) وكتابه نزهة النواظر فى روض المناظر "فضائل الشام ودمشق. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠(١)، ١٩٠-٢٢٨. doi: 10.37653/juah.2020.170815